جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ

ديوانُ الوقفِ الشِيعيّ

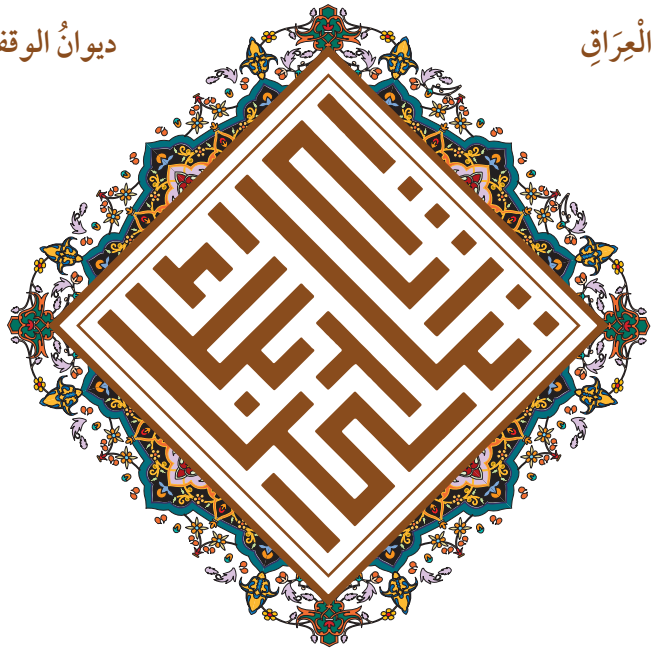

ملفٌ خاصٌ

بِالفيتِهِ حوزةِ النجفِ الأشرف

مَجلّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحكّمَةٌ

تُعْنى بِالتُراث الكربلائي

مُجازَةٌ مِنْ وزارَةِ التَّعْلِيمِ الْعالي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْراضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

الهيأة العليا لإحياء التراث

مركز تراث كربلاء

السنة الثالثة عشرة/ المجلّد الثالث عشر/ العدد الأوّل (٤٧)

شوال ١٤٤٧هـ/ آذار ٢٠٢٦م

كربلاء المقدَّسة - جمهوريَّة العراق

ردمد: ٢٣١٢-٥٤٨٩

ردمد الإلكتروني: ٢٤١٠-٣٢٩٢

الترقيم الدولي: ٣٢٩٧

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤

رقم الجوال: ٠٧٧٢٩٢٦١٣٢٧

Web: http://Karbalaheritage.alkafeel.net

E. Mail: Turath@AlkAfeel.net

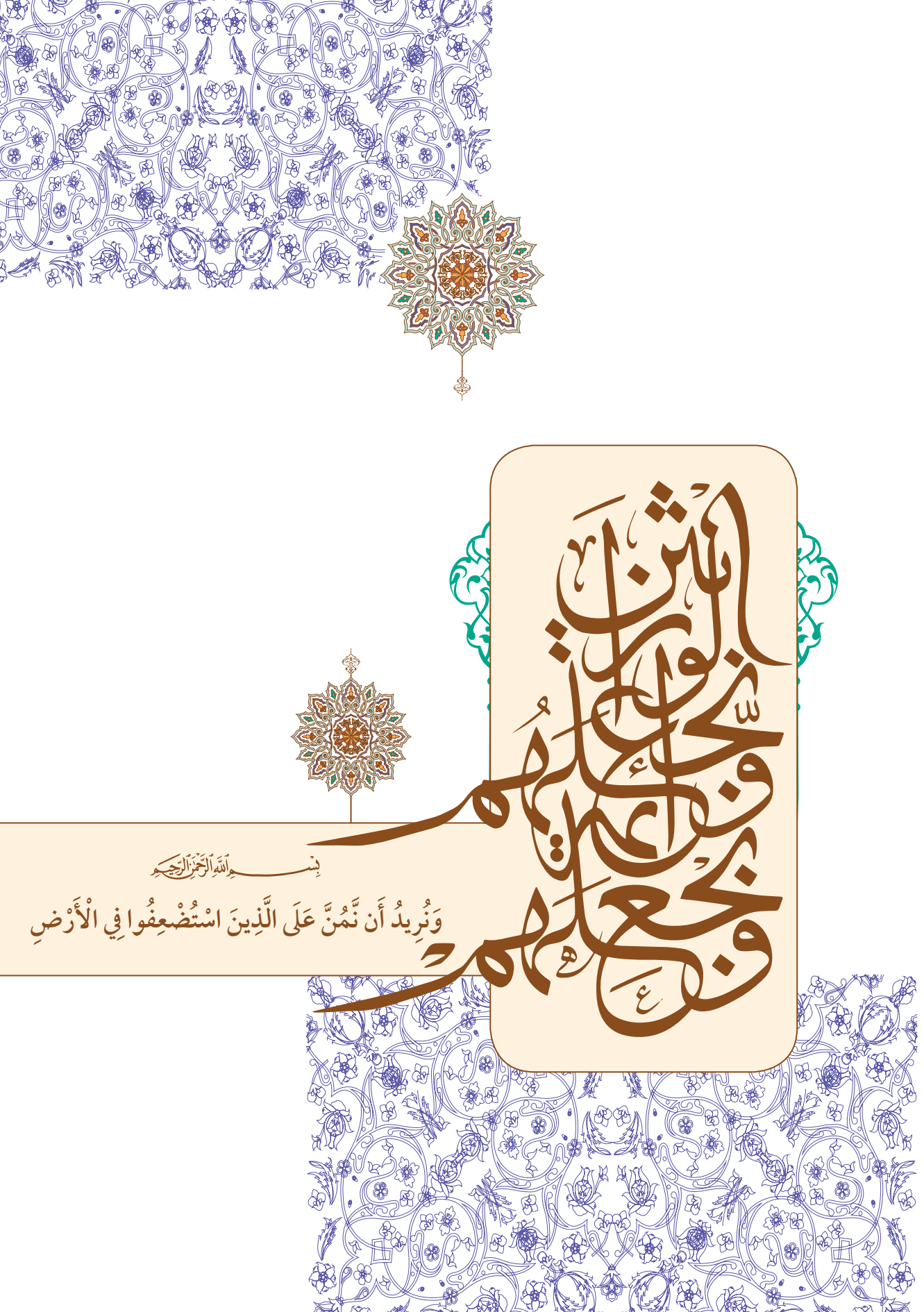
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ
ونجعلهم

المشرف العام

سماحة السيّد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسيّة المقدّسة

رئيس التحرير

د. إحسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانيّة/ جامعة كربلاء)

سكرتير التحرير

م.د. علي عباس فاضل

مدقق اللغة العربية

أ.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانيّة/ جامعة كربلاء)

م.د. حيدر فاضل العزاوي (وزارة التربية/ مديرية تربية كربلاء)

مدقق اللغة الانكليزية

م. م. إباء الدين حسام عباس (جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانيّة)

التصميم والأخراج الفني

أمير إحسان نصرالله

الهيأة التحريرية

أ.د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد)

أ. د. علي خضير حجي (كلية التربية/ جامعة الكوفة)

أ.د. إياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة)

أ.د. عادل محمَّد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج/ سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمَّد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

أ.د. زين العابدين موسى جعفر (كلية الآداب/ جامعة بغداد)

أ.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. محمَّد حسين عبود (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حميد جاسم الغرابي (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)

أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حيدر عبد الكريم حاجي البناء (جامعة القرآن والحديث/ قم المقدسة)

أ.د. فلاح عبد علي سركال (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.م.د. محمَّد علي أكبر غفّوري نژاد (كلية الدراسات الشيعية/ جامعة الأديان والمذاهب/ إيران)

م.د. اكسم احمد فياض(جامعة وارث الأنبياء/ كلية العلوم الإسلامية)

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون على وفق منهجيَّة البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميًا.

٢- يقـدَّم البحث مطبوعًا على ورق A٤، وبنسـخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحـدود (٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠) كلمة بخط (simblified ArAbic) على أن ترقم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا.

٣- تُقبل النصوص المحقَّقـة لمخطوطات كربلاء، على أن تكون محقَّقة على وفـق المناهج المتعـارف عليهـا، وأن تتضمن مقدّمة تحقيق (دراسـة) يذكر فيها الباحث المنهج المعتمد ومواصفات النسخة المعتمدة ومصدرها، ويرفق مـع العمل المحقَّـق صورة المخطوطـة المعتمدة كاملـةً، على أن لا يتعَّدى عدد الكلمات ١٨,٠٠٠ كلمة.

٤-تقديم ملخّص للبحـث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مسـتقلَّة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخَّص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٥- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أيّ إشارة إلى ذلك.

٦- يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلميَّة المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن

تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلِّف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٧- يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراج

ر واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٩- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلَّة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدِّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنَّه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

١٠-أن لا يكون البحث منشورًا، وليس مقدّمًا إلى أيَّة وسيلة نشر أخرى.

١١- تعبِّر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبَّر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنّية.

١٢- تخضع البحوث لتقويم سرِّيّ لبيان صلاحيّتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أَقُبِلَت للنشر أم لم تُقْبَل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ. يُبلَّغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدَّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب. يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

جـ. البحوث التي يرى المقوّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحدَّدة، كي يعملوا على

إعدادها نهائيًا للنشر.

د. البحوث المرفوضة يُبلَّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ. يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و. يُمنَح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية مجزية.

١٣- يراعى في أسبقيَّة النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسليم البحث لرئيس التحرير.

ج- تاريخ تقديم البحوث التي يتمَّ تعديلها.

د- تنويع مجالات البحوث كلَّما أمكن ذلك.

١٤- ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة :

(turath@alkafeel.net)

أو على موقع المجلة:

http: / /karbalaheritage.alkafeel.net /

أو موقع رئيس التحرير:

drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقرِّ المجلَّة على العنوان الآتي:

(العراق/ كربلاء المقدسة/ المدينة القديمة/ باب الخان/ مُجَمَّع الإمام الصادق لأقسام العتبة/ الطابق الخامس).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

الرقم :ب ت ٤ / ٩٨١٤
التاريخ : ٢٠١٤/١٠/٢٧

No:
Date:

" معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في **"مجلة تراث كربلاء"** المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

كلمةُ العـدد

بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيم

الحمدُ لله الذي لـه التفصيلُ والتقدير، وبأَمرِهِ تجري المقادير، تبارك الذي بيدهِ المُلك وهو على كُلِّ شـيءٍ قدير، والصلاةُ والسلامُ على أَشرفِ رُسُلِهِ، وخيرتهِ مِنْ خَلقِهِ، وصفوتهِ من عبادهِ؛ محمدٍ بنِ عبد الله خاتمِ النَّبيينَ، وسيد المُرسلين، وعلى آلهِ سُفن النجاة، وسادة العباد، الذين أَذهبَ اللهُ عنهمُ الرجسَ وطَهَّرَهُم تطهيراً.

أَمّا بَعدُ؛

فما من شـكٍّ في أنَّ إحيـاءَ التُّراثِ وتوثيقَـهُ وتحقيقَهُ هو عمليـةٌ حضاريةٌ وثقافيّةٌ تهـدفُ إلى صونِ ذاكرة الأمة، وتعـززُ من هويتها الوطنية والعقديّـة، وتُؤكّدُ انتماءها إلى الجذور، ويتحققُ ذلك عن طريق تسـليط الضوء على حياة أعلام الأمة السابقين، ودراسـة آثارِهم العلميّة، ونقلِ معارفِهم وسِـيرهِم إلى الأجيـال، وهذه العملية تدعو إلى ربط حاضر الأمة بماضيها، والانتفاع بما قدّمه أسلافها، وضمان نقله لأجيالها.

ونظـراً لأهميـة التـراث البالغة، وتنـوّع مادته الفكريـة التي وصلـت إلينا، فقد حظي بعنايةٍ كبيرةٍ من لَدُن الدراسـين والباحثين والمهتمين، ولهذا السـبب نلحظ التّنـوعَ والتّعددَ في الأبحـاث التي تُقدّمُ فـي مجلتنا الغرّاء، بوصفهـا مجلةً علميةً مُتخصصـةً بالتُـراثِ، فنجـد في أبحاثهـا الفقـه، والعقائد، والأصـول، والتاريخ، واللغـة، والدراسـات القرآنية، والحديثية، والفلسـفة، والمنطـق، والتحقيق. هذه المجلـة التـي تُعنى بتوثيـقِ وتَتَبُّعِ تُـراثِ مدينة كربلاء المقدّسـة، وإحيـاءِ عُلومِها ومعارِفهـا، وذلك من خلال نَشـرِها لعددٍ كبيرٍ من البحـوثِ الرَّصينةِ والتحقيقاتِ الهادفةِ التي اتّسـمتْ بالنُّضجِ والابتكار، تِلكَ البحوثُ والدراساتُ التي جادتْ بها أَقلامُ الباحثيـن وَدَبَّجتها أَنامِلُهُم من مشـايخَ حوزيينَ وأَسـاتذةٍ أكاديميينَ تعددت تخصصاتهم العلميّة، وتنوعتْ ثقافاتهم التراثيّة، فكان ذلك أَحد أَهمّ العوامل التي سـاعدتْ في ازدهارِها ونضجِها العلميّ والفكريّ والثقافيّ، وأَصبحت في متناول أيدي الباحثينَ والدارسـينَ والمُحققينَ من أساتذة الجامعات والعلماء والمهتمين وطلبة العلم، وغيرهم ممّن يَتَطلّعُ إلى الإفادةِ من الأبحاث المُقدّمة فيها.

وتحقيقًا لأَهدافِ المجلّةِ المَرسـومةِ جاء هذا العددُ مُتممًا لِما بَدأَتْ بهِ من إيصال

ما تَجِدَهُ ضَروريًّا في طريقِ الارتقاء الفكريّ والمعرفيّ، فجاء البحث الأوّل بعنوان: الجامعيّ نور الدِّين عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جامع العامليّ الحارثيّ الهمدانيّ (ت١٠٠٥هـ) حياته وسيرته العلميّة، أَمّا البحث الثاني فتناولَ الشيخ محمّد عليّ البلاغي النجفي الكربلائيّ (ت١٠٠٠هـ) مؤسس الكيان العلميّ لآل البلاغيّ، وَتَتَبَّعَ البحثُ الثالث استعمال اللفظ في أكثر من معنى بين المجوزين والمانعين، وموارده في كتابي (مدارك الأحكام، ونهاية المرام)، في حين جاء البحث الرابع يحمل عنوان: اعتبار ودلالة عبارة: "غفر اللهُ ما تقدَّم مِنْ ذنبهِ وما تأخّر" في ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام دراسة تحليليّة، ودرسَ البحثُ الخامس التشكيل الشعريّ في شعر فضولي البغداديّ، أمّا البحثُ السادس فسلّطَ الضوءَ على الصورة البيانيّة في أشعار كتاب (تسلية المُجالِس وزينة المَجالس) للسيّد الكركيّ.

وتماشياً مع المنهجِ الذي اتَّبَعَتهُ المجلة في أعدادها السابقة من نَشرِ عَملٍ تحقيقيٍّ مَخطوط، جاء البحثُ السابع عبارة عن رسالةٍ تحقيقيّةٍ مهمّةٍ عنوانها (الايجاز في القواعد الرجاليّة) تأليف الشيخ محمّد جعفر بن سيف الدِّين الاستراباديّ (١١٩٨-١٢٦٣هـ).

أَمّا البحثُ الثامن والأخير فهو بحثٌ باللغة الإنكليزية موسومٌ بـ: دراسة ونقد مدخل الإمام الحسين عليه السلام في دائرة المعارف الإيرانيّة – القسم المعنون بـ«الحياة والمكانة في التشيّع» لويلفرد مادلونغ.

وهنا نُلفتُ نظرَ القارئ إلى أَنَّ الأبحاث الثلاثة الأولى أُختيرت احتفاءً بالذكرى الألفية لتأسيس حوزة النجف الأشرف وإحياءً لها، ذلك الصرح العلميّ الشيعيّ الكبير الذي قدَّمَ الإنجازات الكبرى للساحة العلميّة الإسلاميّة على مرِّ العصور.

وختاماً ندعو الباحثينَ الأكارم إلى رفدِ المجلّةِ بأَبحاثِهم القيّمة، وتحقيقاتِهم الرصينة التي تثري الساحة العلميّة، وتُحيي تُراثِ مدينةِ سيد الشهداء؛ الإمام الحسين عليه السلام. هذا وآخرُ دعوانا أَن الحمد للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيِّدنا ونبيّنا محمدٍ وعلى أهل بيتهِ الطيبين الطاهرين.

أ.د. فلاح عبد عليّ

عضو الهيأة التحريريّة

كلمة الهيأة التحريرية

رسالةُ المجلّة

لماذا التراث؟

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى أشرفِ الأنبياءِ والمرسلينَ سيِّدنا محمَّدٍ وآلِه الطَّاهرينَ المعصومينَ، أمَّا بعد:

فأصبحَ الحديثُ عن أهمّيّةِ التُّراثِ وضرورةِ العنايةِ بِهِ وإحيائِهِ ودراستِهِ من البديهيَّات التي لا يَحسُنُ إطالةُ الكلامِ فيها؛ فإنَّ الأمّةَ التي لا تُعنى بتراثِها ولا تكرّمُ أسلافَها ولا تدرسُ مآثرَهُم وآثارَهُم لا يُرجى لها مستقبلٌ بينَ الأممِ.

ومن ميّزاتِ تُراثِنا اجتماعُ أمرَين:

أولهما: الغنى والشموليّةُ.

ثانيهما: قلّةُ الدراساتِ التي تُعنى به وتبحثُ في مكنوناتِه وتُبرزه، فإنّه في الوقت الذي نجد باقي الأممِ تبحثُ عن أيّ شيءٍ ماديٍّ أو معنويٍّ يرتبطُ بإرثها، وتُبرزُه وتُقيمُ المتاحفَ تمجيدًا وتكريمًا له، وافتخارًا به، نجدُ أمّتَنا مقصّرةً في هذا المجالِ.

فكم من عالمٍ قضى عمرَه في خدمةِ العلمِ والمجتمعِ لا يكادُ يُعرَفُ اسمُه، فضلًا عن إحياءِ مخطوطاتِه وإبرازِها للأجيالِ، إضافة إلى إقامةِ مؤتمرٍ أو ندوةٍ تدرسُ نظريّاتِه وآراءَه وطروحاته.

لذلك كلّهِ وانطلاقًا من تعاليمِ أهلِ البيتِ عليهم السلام التي أمرتنا بحفظِ التراثِ؛ إذ قالَ الإمامُ جعفرُ الصادق عليه السلام للمفضّلِ بنِ عمر: «اكتبْ وبثَّ علمَك في إخوانِك، فإنْ متَّ فأورث كتبَك بنيك»، بادرت الأمانةُ العامّةُ للعتبةِ العبّاسيّةِ

المقدّسةِ بتأسيسِ مراكزَ تراثيّةٍ متخصّصةٍ، منها مركزُ تراثِ كربلاءَ، الذي انطلقت منهُ مجلّةُ تراثِ كربلاءَ الفصليّةُ المحكّمةُ، التي سارت بخطىً ثابتةٍ غطّتْ فيها جوانبَ متعدّدة من التراثِ الضخمِ لهذهِ المدينةِ المقدّسةِ بدراساتٍ وأبحاثٍ علميّةٍ رصينةٍ.

لماذا تراثُ كربلاء؟

إنَّ للاهتمامِ والعنايةِ بتراثِ مدينةِ كربلاء المقدّسةِ منطلقينِ أساسيّينِ:

مُنطلَقٌ عامٌّ، يتلخّص بأنّ تراثَ هذهِ المدينةِ شأنُهُ شأنُ بقيّةِ تراثِنا ما زالَ به حاجةٍ إلى كثيرٍ من الدراساتِ العلميّةِ المتقنةِ التي تُعنى به.

مُنطلَقٌ خاصٌّ، يتعلّق بهذهِ المدينةِ المقدّسةِ، التي أصبحتْ مزارًا بل مقرًّا ومُقامًا لكثيرٍ من محبّي أهلِ البيتِ عليهم السلام، منذُ فاجعةِ الطفِّ واستشهادِ سيِّدِ الشهداءِ سبطِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله الإمامِ أبي عبدالله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فكان تأسيسُ هذهِ المدينةِ، وانطلاق حركةٍ علميّةٍ يمكنُ وصفُها بالمتواضعةِ في بداياتِها بسببِ الوضع السياسي القائم آنذاك، ثمّ بدأت تتوسّعُ حتّى القرنِ الثّاني عشرَ الهجريّ؛ إذ صارت قبلةً لطلابِ العلمِ والمعرفةِ وتزعّمتِ الحركةِ العلميّةِ، واستمرّت إلى نهاياتِ القرنِ الرَّابع عشر للهجرةِ؛ إذْ عادت حينذاك حركات الاستهداف السلبيّ لهذه المدينة المعطاء.

فلذلك كلّهِ استحقّت هذه المدينةُ المقدّسةُ مراكزَ ومجلّاتٍ متخصّصةً تبحثُ في تراثِها وتاريخِها وما رشح عنها ونتج منها وجرى عليها عبرَ القرون، وتبرز مكتنزاتِها للعيان.

اهتماماتِ مجلّةِ تراث كربلاء:

إنَّ أفقَ مجلّةِ تراثِ كربلاء المحكّمة يتَّسعُ بسعةِ التراثِ بمكوّناتِه المختلفةِ، من العلومِ والفنونِ المتنوعة التي عُني بها أعلامُ هذه المدينةِ من فقهٍ وأصولٍ وكلامٍ ورجالٍ وحديثٍ ونحوٍ وصرفٍ وبلاغةٍ وحسابٍ وفلكٍ وأدبٍ إلى غيرِ

ذلك ممّا لا يسعُ المجالُ لاستقصاء ذكرها، دراسةً وتحقيقًا.

ولمّا كان هناك ترابطٌ أكيدٌ وعلقةٌ تامّة بين العلومِ وتطوّرِها وبين الأحداثِ التأريخيَّةِ من سياسيّةٍ واقتصاديّةٍ واجتماعيّةٍ وغيرها، كانت الدراساتِ العلميّةِ التـي تُعنى بتأريخِ هذه المدينةِ ووقائعِها وما جرى عليها من صلبِ اهتماماتِ المجلّةِ أيضًا.

مَنْ هم أعلامُ كربلاء؟

لا يخفى أنّ الضابطةَ في انتسـابِ أيّ شـخصٍ لأيّة مدينةٍ قد اختُلفَ فيها، فمنهـم من جعلَها سـنواتٍ معيّنة إذا قضاها في مدينةٍ مـا عُدّ منها، ومنهم من جعلَ الضابطةَ تدورُ مدارَ الأثرِ العلميّ، أو الأثر والإقامة معًا، وكذلك اختلفَ العُرفُ بحسبِ المدد الزمنيّةِ المختلفةِ، ولمّا كانت كربلاءُ مدينةً علميّةً محجًّا لطـلابِ العلمِ وكانت الهجـرةُ إليها في مددٍ زمنيّةٍ طويلةٍ لم يكن من السـهلِ تحديدُ أسماءِ أعلامِها.

فكانت الضابطة فيمن يدخلون في اهتمام المجلّة هي:

١- أبناءُ هذه المدينةِ الكرام من الأسرِ التي استوطنتها، فأعلامُ هذه الأسر أعلامٌ لمدينةِ كربلاء وإن هاجروا منها.

٢- الأعلامُ الذين أقاموا فيها طلبًا للعلمِ أو للتدريس في مدارسِها وحوزاتِها، على أن تكونَ مدّة إقامتِهم معتدًّا بها.

وهنـا لا بـدّ من التنبيـهِ على أنّ انتسـابَ الأعلامِ لأكثر من مدينةٍ بحسـبِ الولادةِ والنشـأةِ من جهةِ والدراسـة والتعلّم من جهةٍ ثانيـةٍ والإقامة من جهةٍ ثالثـة لَأمرٌ متعارفٌ في تراثِنا، فكم من عالمٍ ينسـبُ نفسـهُ لمدنٍ عدّة، فنجدُه يكتبُ عن نفسِـه مثلًا: (الأصفهانيّ مولدًا والنجفيّ تحصيلًا والحائريّ إقامةً ومدفنًا إن شاء الله).

فمن نافلةِ القولِ هنا أن نقولَ: إنّ عَدّ أحد الأعلامِ من أعلامِ مدينةِ كربلاء لا يعني بأيّةِ حالٍ نفي نسبته إلى مدينته الأصليّةِ.

محاورُ المجلّة:

لّما كانت مجلّةُ تراثِ كربلاءَ مجلّةً تراثيّةً متخصّصةً فإنّها ترحّبُ بالبحوثِ التراثيّةِ جميعها من دراساتٍ، وفهارسَ وببليوغرافيا، وتحقيقِ التراثِ، وتشملُ الموضوعاتِ الآتية:

١ - تاريخُ كربلاء والوقائعُ والأحداثُ التي مرّت بها، وسيرة رجالاتها وأماكنها وما صدر عنها من أقوال ومأثورات وحكايات وحكم، بل كلّ ما يتعلّق بتاريخها الشفاهي والكتابي.

٢- دراسةُ آراء أعلامِ كربلاء ونظرياتِهم الفقهيّة والأصوليّة والرجاليّة وغيرها وصفًا، وتحليلًا، ومقارنةً، وجمعًا، ونقدًا علميًّا.

٣-الدراساتُ الببليوغرافيّة بمختلفِ أنواعِها العامّةِ، والموضوعيّةِ كمؤلّفاتِ أو مخطوطاتِ علماءِ كربلاء في علمٍ أو موضوعٍ معيّنٍ، والمكانيّة كمخطوطاتِهم في مكتبةٍ معيّنةٍ، والشخصيّة كمخطوطاتِ أو مؤلّفاتِ عَلَمٍ من أعلامِ المدينةِ، وسوى ذلك.

٤- دراسة شعر شعراء كربلاء من مختلف الجهات أسلوبًا ولغةً ونصًّا وما إلى ذلك، وجمع أشعار الذين ليس لهم دواوين شعرية مجموعة.

٥- تحقيق المخطوطات الكربلائية.

وآخرُ المطافِ دعوةٌ للباحثينَ لرفدِ المجلّةِ بكتاباتِهم، فلا تتحقّقُ الأهدافُ إلّا باجتماعِ الجهودِ العلميّةِ وتكاتفِها لإبرازِ التراثِ ودراستِه.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمينَ والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الأنبياءِ والمرسلينَ سيِّدنا محمَّدٍ وآلِه الطاهرينَ المعصومين.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٥	الجامعيّ: نور الدِّين عليّ بن أحمد بن محمّد أحمد بن عليّ بن أبي جامع العامليُّ الحارثيُّ الهَمْدانيُّ (ت١٠٠٥هـ) حياته وسيرته العلميَّة	أحمد عبد الأمير جواد محيي الدِّين أمانة مسجد الكوفة/ النجف الأشرف
٧١	الشيخ محمّد عليّ البلاغيّ النجفيّ الكربلائيّ (ت ١٠٠٠هـ) مؤسس الكيان العلمي لآل البلاغي	الشيخ محمّد عيسى البنّاي القطيف/ السعوديّة
١٠٣	استعمال اللفظ في أكثر من معنًى بين المجوّزين والمانعين وموارده في كتابَي: مدارك الأحكام ونهاية المرام	الشيخ علي حسن ياسين الحوزة العلميّة/ لبنان

١٦٥	اعتبار ودلالة عبارة: «غفر الله ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر» في ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام دراسة تحليليّة	السيّد محسن ميزبان الحوزة العلميّة في خراسان
٢١٧	التشكيلُ الشعريّ في شعر فضولي البغداديّ	أ.د. كريمة نوماس محمَّد المدني جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإِنسانيّة
٢٤٧	الصورة البيانيّة في أشعار كتاب تسلية المُجالِس وزينة المَجالس	م.م. خلود ثعبان يوسف نجد الأسديّ المديريّة العامّة للتربيّة في محافظة كربلاء
	تحقيق التراث	
٢٨٧	الإيجاز في القواعد الرجاليّة للشيخ محمّد جعفر بن سيف الدين الأسترآباديّ (١١٩٨- ١٢٦٣هـ)	الشيخ قتيبة عقيل المطوريّ مركز تراث كربلاء/ العتبة العباسيّة المقدّسة

27	The Study and Critique of the Entry of Imam al-Hussain in Encyclopedia Iranica – The Section on "Life and Significance in Shi'ism" by Wilferd Madelung	Dr. Sayid Morteza Farizani University of Al-Mustafa in Khorasan

الشيخ محمّد عليّ البلاغيّ النجفيّ الكربلائيّ (ت ١٠٠٠هـ)
مؤسّس الكيان العلميّ لآل البلاغيّ

Sheikh Muhammad Ali al-Balaghi al-Najafi al-Karbala'i (d. 1000 AH), Founder of the Scientific Entity of the Āl al-Balaghi

الشيخ محمّد عيسى البنّاي

القطيف/ السعوديّة

Sheikh Muhammad Isa al-Bannai

Qatif/Saudi

الملخّص

الشيخ محمّد عليّ ابن الشيخ محمّد البلاغيّ، أحد الأعلام المبرَّزين في الحوزة العلميّة في كربلاء المقدّسة، وبفضله اشتهر البلاغيّون بوصفهم أسرة علميّة لمّا نبغ فيهم مجتهدًا وفقيهًا متبحّرًا في العلوم، لكنّ كتب التراجم لم توفّه حقّه من التعريف به وبآثاره وجهوده العلميّة، شأنه في ذلك شأن كثير من علمائنا الأعلام الذين هم من نخبة العلماء، ومن ذوي التحقيق والتدقيق، فمع كونه ممّن رفد الحركة العلميّة في كربلاء المقدّسة بجهوده في التأليف وتربية الفضلاء إلّا أنّ كتب التراجم لم تفصّل في جوانب حياته العلميّة والاجتماعيّة، وهذا البحث يجمع ما أمكن جمعه عن هذا العلَم الكبير لإعطاء صورة ولو لم تكن كاملة عنه، علّنا نكون قد أسهمنا ولو بالقليل في إيفاء بعض حقّه قدّس الله نفسه الزكيّة.

الكلمات المفتاحيّة: البلاغيّ، محمّد عليّ البلاغيّ، آل البلاغيّ، علماء كربلاء.

Abstract

Sheikh Muhammad Ali ibn Sheikh Muhammad al-Balaghi, one of the prominent figures in the seminary in holy Karbala, and through him the Balaghis became famous as a scientific family when there emerged among them a recognized mujtahid and a jurist deeply versed in the sciences. However, the books of biographies did not give him his due in introducing him, his works, and his scientific efforts, as is the case with many of our eminent scholars who are among the elite of scholars and among those of investigation and scrutiny. Despite his being among those who supplied the scientific movement in holy Karbala with his efforts in authorship and the education of the learned virtuous, the books of biographies did not detail the aspects of his scientific and social life. This research gathers what could be gathered about this great eminent figure to give an image, even if not complete, of him, perhaps we have contributed, even a little, to fulfilling some of his right. May Allah sanctify his pure soul.

Keywords: al-Balaghi, Muhammad Ali al-Balaghi, Al-Balaghi family, scholars of Karbala.

مقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، مفضّلِ مداد العلماء على دماء الشهداء، وجاعل أقدامهم واطئة على أجنحة ملائكة السماء، والصلاة والسلام على سيّد الأنبياء محمّد المصطفى وعترته الأصفياء ولا سيّما خاتم الأوصياء سيّدنا ومولانا الحجّة بن الحسن عجّل الله تعالى فرجه الشريف صلاة تملأ أقطار الأرض والسماء.

أمّا بعد:

فإنّ التراث العلميّ الكربلائيّ هو أهمّ سبيل لمعرفة الثقافة المنتمية لمدينة كربلاء المقدّسة، وهو المنبع الصافي لإظهار تاريخ حوزتها العلميّة ومدى التطوّر العلميّ والمعرفيّ الذي وصلت إليه، ولعلّ أهمّ ما يكشفه هذا التراث هو مقدار ما حقّقه علماء كربلاء من إنجازات في حقول العلوم المتنوعة في تعاقب العصور منذ أن تكوّنت فيها أوّل حوزة علميّة إلى العصور الأخيرة، فهذا التراث بما يحويه من كنوز معرفيّة وتحقيقات وابتكارات علميّة قيّمة يُسهم في فتح الآفاق العلميّة أمام الباحثين؛ للإفادة منه في التحقيقات والدراسات الأصيلة، ويعين على إثراء البحث العلميّ وتطويره.

والتراث الكربلائيّ قديم قِدم تكوّن حاضرتها العلميّة، فقد اكتسبت أرض كربلاء بعد احتضانها لسيّد الشهداء الحسين عليه السلام ومن معه من الشهداء من أهل بيته وأصحابه قدسيّة كبيرة، ونشأ فيها منذ ذلك الوقت عامل جذب روحيّ ومعنويّ قويّ جداً؛ يشدّ المؤمنين الموالين إليها لغرض التشرّف والتبرّك والتزوّد الروحي والمثول بين يدي سيّد الشهداء عليه السلام فيما فضّل

بعضهم البقاء فيها والمجاورة إلى آخر أيّام حياته، ولم يكتفِ بمجرّد الحضور والزيارة لأيّام قليلة، وهناك قسم ثالث أضاف لنيّة المجاورة نيّة تحصيل العلم والترقّي في درجات الفضل، فقصدها مهاجراً من بلده الأم، فازدهرت الحركة العلميّة فيها شيئاً فشيئاً عبر القرون (ابتداءً من أواخر القرن الثالث ومطلع القرن الرابع الهجريّ، وذلك حينما لمع في سماء العلم والفضيلة نجم العالم الجليل حُميد بن زياد النينويّ، الذي تمخّضت عن نشاطه العلميّ وجهده التحقيقيّ والتدريسيّ الدؤوب، وعطائه الخصب نشأةُ أولى جامعة علميّة في كربلاء)[1] وتكاثرت حلقات الدرس والبحث فيها، حتّى أصبحت مركزاً دينيّاً كبيراً، وبرز على الساحة العلميّة فيها علماء كبار وأساتذة أجلّاء ومراجع مميّزون عبر القرون إلى أن أصبحت تنافس حوزة الحلّة وحوزة النجف الأشرف وغيرهما في الثقل العلميّ والزعامة الدينيّة تارة، أو تتقدّم عليها في ذلك أخرى.

ولا يتوهّم أنّ الحركة العلميّة في كربلاء -بما حوته من نتاج علميّ- خبا بريقها في القرنين التاسع والعاشر إلى أن جاء دور المحقّقَين البحرانيّ والبهبهانيّ ومن عاصرهما، وإن كانت بعض العوامل والظروف قد ساعدت على عدم وضوح الصورة الواقعيّة للحركة العلميّة آنذاك؛ فإنّ سلسلة تواجد الأعلام في كربلاء لم تنقطع، «وانتقلت الموجة الفكريّة في منتصف القرن التاسع الهجريّ إلى كربلاء بسبب انتقال الزعيم الدينيّ الشيخ أحمد بن محمّد بن فهد الحلّيّ الأسديّ المتولّد سنة ٧٥٧هـ، والمتوفّى سنة ٨٤١ هـ، وبروز علماء آخرين ؛منهم الشيخ إبراهيم الكفعميّ المتوفّى سنة ٩٠٠ هـ،

(١) مجلة تراث كربلاء، العدد: ٢٣ و٢٤/ ٢٩٩.

والسيّد حسين بن مساعد الموسويّ المتوفّى سنة ٩١٠هـ، وغيرهم»[١].

ومن هذا وغيره يظهر أنّ حوزة كربلاء لم تخلُ من وجود علماء محقّقين وزعماء مبرزين في القرن العاشر، وأنّ وجود هذه المجموعة من الأعلام المحقّقين كان له الأثر الكبير في ديمومة عجلة الحركة العلميّة في حوزتها.

ولكنّ قلّة المصادر التي تعرّضت لهم، وضياع أغلب تصانيفهم أو بقاءها مخطوطة حبيسة المكتبات أسهم في تغييب حقيقة هؤلاء العلماء ومكانتهم وخفاء المستوى العلميّ لحوزتها العظيمة.

ومن جملة أعلام القرن العاشر الذين كان لهم أثر في المشاركة في إغناء التراث العلميّ، والذين لم ينالوا ما يستحقونه من التعريف بهم، فلم نعرف عنهم وعن حياتهم العلميّة وآرائهم وآثارهم الكثير: الشيخ محمّد عليّ ابن الشيخ محمّد البلاغيّ، فلا نجد في كتب التراجم عنه إلا أسطراً قليلة لا تفي إلا بجوانب مقتضبة جداً من سيرته، مع أنّه يُعدّ في الطليعة من علماء آل البلاغيّ، بل هو المؤسّس لكيان الأسرة العلميّ،وقد قال عنه الشيخ جعفر آل محبوبة: «مؤسّس كيان هذه الأسرة، ورافع علم العلم في ربوع الدرس والتدريس، وأوّل من بزغ هلاله في فضاء العراق، واشتهر ذكره بالفضل في مدينة العلم النجف»[٢].

و تحدّث الأستاذ الدكتور حسن الحكيم عن أسرته قائلاً: «واشتهر أمرها في أواسط القرن العاشر الهجريّ؛ إذ نبغ فيهم المجتهد الثقة، والفقيه

(١) مجلة تراث كربلاء: ٢٠٩، ويُنظر: تاريخ الحركة العلميّة في كربلاء: ٤٣.

(٢) ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٧٩.

المتبحّر، العالم الجليل الشيخ محمّد عليّ البلاغيّ النجفيّ الربعيّ»[١]، فمترجَمنا -كما ترى- هو المؤسّس بعلمه لكيان أسرته، وهو سبب اشتهارها بين الأسر العلميّة آنذاك.

ومن هنا استوحينا عنوان بحثنا هذا، وقد حاولنا فيه أن نجمع ما أمكننا من معلومات عنه؛ مستعينين ببعض المخطوطات؛ فضلًا عن كتب التراجم المطبوعة وبعض المجلّات ذات الصلة، وقد صحّحنا بعض الهفوات التي جاءت في بعض المصادر.

أوّلًا: أسرته

في القرن التاسع الهجريّ انتقل إلى حوزة كربلاء العلميّة فيمن انتقل الشيخ محمّد بن بلاغ؛ لطلب العلم، فكان المؤسّس لبيتٍ علميٍّ رفيع فيها امتدّ قرونًا متعددة، عُرف بعد ذلك كلّ من أنجبه هذا البيت بالبلاغيّ.

وآل البلاغيّ من أقدم الأُسر العريقة في العلم والفضيلة والأدب، برز منها جمع من الفقهاء والعلماء والفضلاء والأدباء البارعين الذين يشار إليهم بالبنان، حملوا مشعل العلوم الدِّينيّة والمعارف الروحيّة والكمالات النفسيّة، فصارت سيرتهم العطرة ذائعة على الألسن، واشتهر فضلهم وعلمهم وتقواهم بين الناس، وسُطّر ذلك على صفحات كتب التراجم، فلا يُذكَرون إلا بأطيب الثناء، ولا يعرفون إلا بما هم أهله من المقام، وقد تركوا وراءهم من الآثار العلميّة والأدبيّة القيّمة ما حوت المكتبات جملة منها إلى الآن.

قال العلّامة الطهرانيّ متحدّثًا عن هذه الأسرة: «من أقدم بيوتات النجف وأعرقها

(١) المفصّل في تراجم الأعلام: ٢/ ٦٩.

في العلم والفضل والأدب، أنجبت هذه الأسرة عدّة من رجال العلم والدين»[١].

وتنتمي هذه الأسـرة الشـريفة إلى قبيلة ربيعـة، القبيلـة المعروفة بالولاء الصادق لأمير المؤمنين عليه السلام، المؤازرة له في حروبه، وقد جاء عنه (صلوات الله عليه) من المدح لهم على مواقفهم ونصرتهم له عليه السلام شـعراً ونثراً ما يفوق كلّ مـدح، ومن ذلـك قوله عليه السلام في صفين: «لمن هـذه الرايات؟ قلنا: رايات ربيعـة، فقال: بل هـي رايات الله عزّ وجـلّ، عصم الله أهلهـا فصبّرهم وثبّت أقدامهم»[٢]، ولذا يُعرف الواحد منهم بالربعيّ.

وقد اشتهر أفراد هذه الأُسرة بـ(البلاغيّين) وبـ(آل البلاغيّ) وعُرفوا بذلك، ولم نجد في كتب التراجم من جزم بشـيء في سـبب هذه النسـبة، قال السيّد الأمين في الأعيان: «ولسنا نعرف أصل هذه النسبة»[٣].

و يرجع تاريخ اسـتيطانها مدينة النجف الأشـرف إلى القرن التاسـع، وقد اشـتهر ذكرها في أواسـطه، فقد قال السـيّد الحسـينيّ في المفصّل: «اشـتهر ذكرها في أواسـط القرن العاشـر للهجـرة، وعُرف منهم رجـالات بارزة في الفقـه والاجتهاد، ذُكِـروا في طيّات كتـب التراجم، ترجع بنسـبها إلى ربيعة القبيلـة العربيّـة المعروفـة، ومنها يُعرفون بـالربعيّ، وقد عُرفت الأسـرة في النجف الأشـرف -على ما يذكره الأسـتاذ محمّد عليّ التميميّ[٤]- نحو سنة ٨٦٠ كما جاء فـي كثير من كتب التراجم والمجاميع المخطوطة في مكتبات العراق المهمة، وفي تملّكات البلاغيّين لبعض الكتب الموجودة، ولكنّها قد

(١) طبقات أعلام الشيعة: ١٣/ ٣٣٧.

(٢) تاريخ الأمم والملوك: ٤/ ٢٣.

(٣) أعيان الشيعة: ٢/ ١٣٤.

(٤) مشهد الإمام: ٢/ ٣٩٧.

ازدادت شهرة وذاع صيتها واشتهر أمرها في أواسط القرن العاشر الهجريّ؛ إذ نبغ فيهم المجتهد الثقة، والفقيه المتبحّر، العالم الجليل الشيخ محمّد عليّ البلاغيّ النجفيّ الربعيّ المتوفّى سنة ألف هجريّة»[١].

وأمّا البلاغيّون الذين يسكنون في جبل عامل فهم من بني أعمام البلاغيّين النجفيّين، فهم أسرة واحدة لها فرعان سامقان تفرّعا من تلك الدوحة النجفيّة الأصيلة.

قال السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم: «وإنّما سكنوا في جبل عامل؛ لأنّ العلاّمة الشهير الشيخ إبراهيم ابن الشيخ حسن البلاغيّ حجّ البيت الحرام سنة من السنين، وبعد عودته من الحجّ من طريق الشام طلب منه أهلها المكوث بين ظهرانيهم؛ لإرشادهم، والاستفادة من علومه، فأجابهم إلى طلبهم، وصارت له ذريّة هناك»[٢].

ثانيًا: اسمه ونسبه

هو الشيخ محمّد عليّ ابن الشيخ محمّد بن بلاغ بن الأمير وليّ الله البلاغيّ الربعيّ النجفيّ ثمّ الكربلائيّ.

أمّا البلاغيّ فلعلّه نسبة إلى جدّه بلاغ، وقد أشرنا إلى أنّا لم نجد في كتب التراجم من جزم بشيء في سبب هذه النسبة.

وأمّا الربعيّ فلكون نسبه الوضّاء ينتهي إلى ربيعة، القبيلة العربيّة الولائيّة المعروفة[٣].

---

(١) المفصّل في تراجم الأعلام: ٢/ ٦٩.

(٢) الدرر البهيّة: ١/ ١٦٩-١٧٠، برقم ١٩.

(٣) ينظر: المفصّل في تاريخ النجف الأشرف: ٤/ ٢١٩.

وأمّا النجفيّ فلكون النجف الأشرف مسقط رأسه، وتوطّنه كان فيها في المرحلة الأولى من عمره الشريف.

وأمّا الكربلائيّ فلكون كربلاء المقدّسة محلّ سكناه بعد نضوجه العلميّ وقد بقي فيها في المرحلة الثانية من عمره الشريف إلى أن توفّاه الله فيها، على ما يأتي.

وجاء عن السيّد الأمين في الأعيان أنّه رأى من يصفه بالعامليّ فقال: «في بعض القيود وصفه بالعامليّ، ولا نراه صحيحاً؛ فإنّ رحلة بعض البلاغيّين إلى جبل عامل حادثة، وأصلهم النجف»(١).

وقد مرّ عن السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم ما يعيّن المدّة التي تمّ فيها انتقال بعض البلاغيّين النجفيّين إلى جبل عامل وتوطّنه فيه.

ثالثًا: والده: الشيخ محمّد بن بلاغ

جاء في كتاب رجال الفكر والأدب ما نصّه: «بعد استشهاد والده الشهيد بلاغ بن الأمير وليّ الله عام ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م، أخذته جدّته لأبيه (سلمى بنت حسن) إلى أهلها في نهر بلاغ، وكان له من العمر ثلاث سنوات، وقد ماتت أمّه شهيدة في حروب سُعدى، وهي (علياء) ابنة الشهيد حسن بن الأمير درويش والد الأمير وليّ الله، ولمّا بلغ السادسة عشرة من عمره هاجر إلى كربلاء لطلب العلم، وكان ذلك سنة ٨٦١هـ/ ١٤٥٦م، فكان المؤسّس الأوّل لبيت علميّ رفيع، عاش عدّة قرون»(٢).

(١) أعيان الشيعة: ١٠/ ٢٧.

(٢) رجال الفكر والأدب من آل البلاغيّ: ٧٦.

قال الشيخ جعفر آل محبوبه: «رأيت في بعض مجاميع الرثاء القديمة قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام للشيخ محمّد البلاغيّ، والظاهر أنّه والد الشيخ محمّد عليّ هذا، ومطلع القصيدة:

أمِن ذكرِ جيراني بوادي الأناعمِ ... وطيبِ ليالي عهده المتقادمِ

ولذّة أعصارِ الصّبا إذ سرى الصّبا ... يُرنّحُ ميّاسَ الغصونِ النواعمِ

ومِن نشر عرفانِ التصابي إذا صبَتْ ... فأبدتْ إليكَ الغيدُ درَّ المباسمِ

إلى آخرها، وهي (٥١) بيتاً عن مجموعة السيّد جواد الفحّام رحمه الله»[١].

رابعًا: مشايخه

ذكرت كتب التراجم أنّ الشيخ محمّد عليّ تتلمذ على عَلَمَيْن من الأعلام:

الأوّل: الشيخ أحمد بن محمّد الأردبيليّ.

وهو الشيخ أحمد بن محمّد الأردبيليّ النجفيّ، أحد كبار الفقهاء المعروفين برسوخ القدم في مختلف العلوم والفنون، عُرف بالورع والزهد حتّى اشتُهِر تلقيبه بـ(المقدّس الأردبيليّ).

قال في حقّه السيّد التفرشيّ: «أمره في الجلالة والثقة والأمانة أشهر من أن يُذكر، وفوق ما تحوم حوله العبارة، كان متكلّماً، فقيهاً، عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، أورع أهل زمانه وأعبدهم وأتقاهم؛ له مصنّفات، منها كتاب آيات الأحكام، جيّد حسن، توفّي رحمه الله في شهر صفر سنة ثلاث وتسعين وتسع مائة في المشهد المقدّس الغرويّ على ساكنه من الصلوات أشرفها ومن التحيّات أكملها»[٢].

---

(١) ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٧٩.

(٢) نقد الرجال: ١/ ١٥١، رقم ٣٠٢.

وقد تتلمذ على يديه كلّ من السيّد محمّد بن عليّ العامليّ صاحب (المدارك)، والحسن ابن الشهيد الثاني زين الدِّين صاحب (المعالم).

وقد ذكر تتلمذ المترجَم عند المحقّق الأردبيليّ جماعة [1]، منهم حفيده في (تنقيح المقال)؛ إذ قال: «وكان من تلامذة العالم العامل محمّد بن الحسن بن زين الدين العامليّ، ومن تلامذة الفاضل الورع محمّد بن أحمد الأردبيليّ»[2].

والثاني: الشيخ محمّد بن الحسن بن زين الدِّين العامليّ.

ترجمه الحرّ العامليّ بقوله: «كان عالمًا، فاضلًا، محقّقًا، مدقّقًا، متبحّرًا، جامعًا، كاملًا، صالحًا، ورعًا، ثقةً، فقيهًا، محدّثًا، متكلِّمًا، حافظًا، شاعرًا، أديبًا، منشئًا، جليل القدر، عظيم الشأن، حسن التقرير، قرأ على أبيه وعلى السيّد محمّد بن عليّ بن أبي الحسن الموسويّ العامليّ، وعلى ميرزا أحمد بن عليّ الاسترآباديّ وغيرهم من علماء عصره، له كتب كثيرة منها: شرح تهذيب الأحكام، وشرح الاستبصار ثلاث مجلدات في الطهارة والصلاة، وحاشية على شرح اللمعة مجلَّدان إلى كتاب الصلح، وحاشية المعالم، ثمّ ذكر بقيّة كتبه، وشيئاً من شعره»[3].

وقد تتلمذ على والده الفقيه الحسن بن الشهيد الثاني، وعلى السيّد محمّد الموسويّ العامليّ صاحب (المدارك)، وعلى الميرزا أحمد بن عليّ الأسترآباديّ، والميرزا محمّد الأسترآباديّ وغيرهم.

---

(١) تكملة أمل الآمل: ٣٨٩، رقم ٣٧٥، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٧٩، أعيان الشيعة: ١٠/ ٢٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٠/ ٢٥١.

(٢) تنقيح المقال: مخطوط، ويُنظر: الكنى والألقاب: ٢/ ٩٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٧٤.

(٣) أمل الآمل: ١/ ١٣٩.

وتتلمذ عليه عدد من العلماء، منهم: ولده الشيخ زين الدِّين، والشيخ محمّد بن عليّ الحرفوشيّ، والشيخ إبراهيم بن إبراهيم بن فخر الدِّين العامليّ البازوريّ، والشيخ أحمد بن أحمد بن يوسف السواديّ العامليّ العيناثيّ [١].

وقفة مع بعض كتب التراجم:

وقد وقع تتلمذ مترجَمنا عند هذين العَلَمَيْن مورد الإشكال عند بعضهم، وأنّ تتلمذه عند أحدهما ينافي تتلمذه عند الآخر، وبيان ذلك:

أنّ صاحب روضات الجنّات قال بعد نقله ما مرّ عن (تنقيح المقال): «وكأنّه رحمه الله اشتبه في أحد شيخي الرّجل؛ فإنّ تلمّذه عند الشّيخ الأوّل أي: محمّد بن الحسن بن زين الدِّين العامليّ -ينافي التلمّذ عند الثّاني -أي: الشيخ أحمد بن محمّد الأردبيليّ؛ لأنّ الشّخص الثّاني شيخ والد الشّيخ الأوّل، كما عرفت ذلك في ترجمته على الطّريق الأكمل، إلّا أنّ تاريخ وفاته المذكور يعيّن كون الاشتباه في نسبة تلمّذه إلى الشّيخ الأوّل فليتأمّل ولا يغفل»[٢].

وهو يشير بتاريخ الوفاة المذكور إلى ما ذكره هو في الروضات عند ترجمته للشيخ محمّد بن الحسن بن زين الدين، وأنّه كان في سنة الثلاثين بعد الألف [٣]، وقد نقل فيها أيضاً تاريخ مولد الشيخ محمّد بن الحسن عن ابنه الشّيخ عليّ في كتابه (الدّر المنظوم والمنثور) أنّه كان في ضحى يوم الإثنين العاشر من الشّهر الشريف شعبان عام ثمانين وتسع مائة[٤]، ولذا يكون عمره حين وفاة الشيخ البلاغيّ عشرين سنة، فيكون تتلمذ الشيخ البلاغيّ عليه مستبعداً.

(١) يُنظر: استقصاء الاعتبار (المقدّمة): ١/ ٢٠-٢١.

(٢) روضات الجنّات: ٧/ ١٤٩.

(٣) المصدر نفسه: ٤٥.

(٤) المصدر نفسه: ٧/ ٤٤.

وقد حاول بعض الباحثين توجيه هذا التنافي الظاهريّ بقوله: «لعلّ العبارة صحّفت، وصوابها أنّ المترجَم تلمّذ على محمّد [صاحب المدارك]، والحسن ابن الشهيد الثاني، وهما وإن بقيا بعد المترجَم إلّا أنّهما نبغا مبكّراً، ودرّسا في حياة أستاذهما الأردبيليّ»[1].

أقول: ليس من البعيد أن يتتلمذ المترجَم على المحقّق الأردبيليّ، فإنّ وفاة البلاغيّ سنة ١٠٠٠هـ؛ أي إنّها بعد وفاة المحقّق الأردبيليّ بسبع سنين، فإنّ وفاته كانت سنة ٩٩٣هـ، فلا بُعد في تتلمذه عليه ولو في أواخر عمره، وعلى هذا لا داعي لهذا التكلّف.

ولكن يبقى تلمّذه على الشيخ محمّد بن الحسن ابن الشهيد الثاني؛ فإنّه إذا لم يكن حضوره لدى المحقّق الأردبيليّ مستبعداً على نحو ما ذكرنا فإنّ حضوره لدى الشيخ محمّد بن الحسن لا يخلو من البعد.

خامسًا: تلامذته

١- الشيخ عبّاس ابن الشيخ محمّد عليّ البلاغيّ، وستأتي ترجمته تحت عنوان (ذريّته).

٢- الشيخ خلف بن حردان الغطاويّ، على ما ذكره حفيده في تنقيح المقال؛ إذ قال عنه: «خلف بن حردان الغطاويّ، نزيل النجف الأشرف على ساكنه التحيّة والسلام، وجه من وجوه علمائنا المتأخّرين المجتهدين، ثقة، جليل القدر، زاهد، ورع، من تلامذة جدّي المرحوم محمّد عليّ البلاغيّ.

له تصانيف حسنة جيّدة، منها: (شرح على أصول المعالم) قد قرأت عليه

(١) موسوعة طبقات الفقهاء: ١٠/ ٢٥١.

شطراً منه، توفّي رحمه الله سنة ألف وأربع وثمانين، ودُفِن في الحضرة الغرويّة على مشرّفها أفضل الصلاة والتحيّة»[١].

وقد قال عنه الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ: «كان من أكابر وقته وأجلّاء عصره، له آثار علميّة فائقة، منها: (تسلية العالِم في شرح خطبة المعالم)، وهو جيّد رصين يدلّ على قدم راسخة»[٢].

هذا، ولكنّ الصحيح في عنوان كتابه هو ما ذكره بعض الباحثين -بعد اطّلاعه على نسخة نفيسة منه- من أنّه (تسلية العالم في شرح المعالم) [٣].

وممّا يكشف عن مقامه العلميّ أنّه من جملة مَنْ شهد باجتهاد الميرزا عماد الدين محمّد البافقيّ (حيّاً سنة ١٠٨١ هـ)[٤] في وثيقة ضمّت أسماء سبعة وثلاثين من كبار العلماء في سنة ١٠٧١ هـ[٥].

وقد وقع الاختلاف في المصادر التي تعرّضت لترجمته في تحديد اسمه، فقد ذكر السيّد محسن الأمين في الأعيان أنّ اسمه (خلف بن محمّد بن حردان)

---

(١) تنقيح المقال، مخطوط.

(٢) طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٥٠٣.

(٣) مجلة تراث الحلّة، العدد الرابع: ٣٢٠.

(٤) أبو الخير عماد الدِّين محمّد حكيم بن عبد اللّه البافقيّ، عالم كبير جامع للفنون العلميّة والكمالات الصوريّة والمعنويّة، مرموق المكانة بين العلماء والأفاضل، معروف بالورع والزهد والإعراض عن زخارف الدنيا. أقام خمس سنوات أو أكثر بالنجف الأشرف مدرّساً، وكان يدّرس كلّ يوم -كما يُقال- في تلك المدّة خمسة عشر درساً في المعقول والمنقول، وتتلمذ عليه بالإضافة إلى علماء وطلاب من الشيعة بعض أفاضل أهل السنّة القاطنين آنذاك بالنجف. المفصّل في تراجم الأعلام: ١/ ٧٣.

(٥) يُنظر: الخزانة، العدد السابع: ٣٤٤.

وأنّه يشتهر بـ(حردان الغطاويّ) ووافقه في أنّ هذا هو اسمه الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ في الذريعة والطبقات، والشيخ محمّد هادي الأمينيّ في معجمه[١] لكنّ الصحيح في اسمه وشهرته هو ما ذكره الشيخ جعفر آل محبوبه من أنّ اسمه الشيخ محمّد، وأنّه يشتهر بخلف بن حردان الغطاويّ[٢]، وإنّما كان هذا هو الصحيح؛ لأنّه هو ما صرّح به نفسه في مقدّمة كتابه (تسلية العالم) المأثور عنه، فقد جاء فيها على ما نقله بعض الباحثين: «يقول راجي عفو ربّه الغنيّ محمّد الحلّيّ الشهير بخلف بن حردان الغطّاويّ، الحلّيّ أصلاً»[٣]، وأمّا ما ذكرته المصادر المتقدّمة من أنّ اسم أبيه محمّد فغير صحيح؛ لتصريحه أيضاً هنا وفي إجازته لأحد تلامذته بأنّ اسم أبيه حردان[٤].

ومن الجدير بالذكر أنّ بعض المصادر التي تعرّضت إلى ترجمته ذكرت أنّه من تلامذة الآقا محمّد باقر البهبهانيّ المشتهر بالوحيد البهبهانيّ، المتوفّى سنة ١٢٠٥هـ، ومن أعلام القرن الثالث عشر، فقد استظهر آقا بزرگ الطهرانيّ أنّه من تلاميذ الوحيد من خلال نسخةٍ من كتابه تسلية العالِم خالية عن تاريخ التأليف أو تاريخ الكتابة، والسبب في هذا الاستظهار أنّه ينقل في الكتاب عنه بعنوان: عن الأستاذ، أو عن الشيخ الأستاذ، أو عن تقرير الأستاذ، والمراد من الجميع هو الآقا محمّد باقر البهبهانيّ[٥].

---

(١) أعيان الشيعة: ٦/ ٣٣٤، الذريعة: ٤/ ١٧٨، رقم ٨٨١.

(٢) ماضي النجف وحاضرها: ١/ ٢٧٥.

(٣) مجلة تراث الحلّة، العدد الرابع: ٣٠٧.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) يُنظر: الذريعة: ٤/ ١٧٨، رقم ٨٨١، أعيان الشيعة: ٦/ ٣٣٤، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٣/ ٧١٨، رقم ٨٩.

وقد أفاد الباحث المذكور آنفاً بأنّ هذه الدعوى مجانبة للصواب، وأنّ الغطّاويّ من أعلام القرن الحادي عشر، ولا يمكن أن يتتلمذ على الوحيد البهبهانيّ؛ وذلك لأمور، نذكر أهمّها:

الأمر الأوّل: ورود اسمه في مقدّمة كتابه (تسلية العالِم) في النسخة المنسوخة بتاريخ ١٠٧٧ هـ، وهي نسخة أخرى غير التي اطّلع عليها الشيخ الطهرانيّ.

الأمر الثاني: تقدّم طبقته على طبقة الشيخ محمّد أكمل والد الشيخ الوحيد البهبهانيّ؛ لأنّ الشيخ محمّد أكمل -الذي كان حيّاً سنة ١١٣٠ هـ- يروي عن الشيخ جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الحويزيّ الكمرئيّ المتوفّى سنة ١١١٥ هـ، وهذا الشيخ من تلامذة المجلسيّ الأوّل المتوفّى سنة ١٠٧٠ هـ، ومن تلامذة الشيخ محمّد باقر المعروف بالمحقّق السبزواريّ المتوفّى سنة ١٠٩٠ هـ، والآقا حسين الخوانساريّ المتوفّى سنة ١٠٩٨ هـ، وهؤلاء الأعلام معاصرون بلا شكّ للشيخ خلف بن حردان؛ لمشاركته الثاني والثالث منهم في الشهادة والتصديق على اجتهاد الميرزا عماد الدِّين محمّد البافقيّ الذي كان حيّاً سنة ١٠٨١ هـ، كما مرّ.

الأمر الثالث: أنّه أكثر النقل في كتابه (تسلية العالِم) عن أحد شيوخه، وقد عبّر عنه بالأستاذ، وقد تمّ الإفصاح عن اسم هذا الشيخ في هامش المخطوط، في وجه الورقة السادسة، بما نصّه: «أي أستاذ المؤلّف ملّا شمسا الگيلانيّ رحمه الله، والمقصود به هو شمس الدِّين محمّد الجيلانيّ الأصفهانيّ الذي كان حيّاً سنة ١٠٥٩ هـ»[1].

(١) قال عنه السيّد الصدر في التكملة: «مولانا شمس الدِّين الجيلانيّ عالم فاضل حكيم متكلّم، فقيه محدّث في أصفهان، معاصر للمحقّق الآقا حسين الخونساريّ، له حاشية على شرح حكمة العين وحاشية على حاشية الخفريّ على الحاشية القديمة

الأمر الرابع: الوثيقة المتضمّنة لشهادات وتصديقات بعض أعلام القرن الحادي عشر على اجتهاد الميرزا عماد الدين محمّد البافقيّ حيّاً سنة ١٠٨١هـ»[١].

ونضيف إلى هذه الأمور الأربعة أمراً خامساً، وهو تصريح تلميذه الشيخ حسن ابن الشيخ عبّاس، وهو حفيد المترجَم بأنّ وفاته كانت سنة ألف وأربع وثمانين للهجرة، كما مرّ في أوّل ترجمته.

وعلى هذا يكون من أعلام القرن الحادي عشر لا الثالث عشر، ولا يمكن تتلمذه على الوحيد البهبهانيّ.

وقد تفرّد أحد الباحثين بذكر الشيخ عبد الله بن الحسين التستريّ (رضي الله عنه) في جملة تلامذة المترجَم قائلاً: «وقرأ على الشيخ محمّد عليّ بن محمّد البلاغيّ»[٢]، إلّا أنّ هذا الباحث لم يذكر مصدراً لهذه المعلومة، وإنّما أشار في الهامش إلى تكملة أمل الآمل، ولكنّا لم نجد هذه المعلومة فيها، فتبقى هذه الدعوى بلا دليل.

نعم، هو معدود من جملة تلامذة المحقّق الأردبيليّ كما عن جماعة[٣].

سادسًا: آثاره العلميّة

ترك مترجَمنا وراءه تراثاً علميّاً متنوّعاً من فقه وأصول وحديث وغيرها، ولكنّ هذا التراث لم يصدر منه إلى عالَم الطباعة شيء، فهو من التراث

للدوانيّ». تكملة أمل الآمل: ٣/ ١٦٢.

(١) مجلة تراث الحلّة، العدد الرابع: ٣١٠-٣١٦.

(٢) مجلة تراثنا، [١٦] العدد الثالث، السنة الرابعة، ١٤٠٩هـ.ق: ٨١.

(٣) روضة المتقين: ١٤/ ٣٨٢، الكنى والألقاب: ٢/ ١١٨-١١٩، أعيان الشيعة: ٣/ ٨٢.

المخطوط الذي لم يرَ النور، بل إنّ هذه المخطوطات التي سنذكرها لم تصل إلى أيدي الباحثين وهو ما صرّح به بعض المهتمّين بهذا الشأن[١].

والمذكور من آثاره في الكتب التي تعرّضت إلى ترجمته ما يأتي:

١- حواشٍ على أصول المعالم.

٢- حواشٍ على تهذيب الأحكام لشيخ الطائفة الطوسيّ.

٣- حواشٍ على من لا يحضره الفقيه للصدوق.

٤- شرح إرشاد الأذهان للعلّامة الحلّيّ.

٥- شرح أصول الكافي للكلينيّ[٢].

وقد عدّ بعضهم (رسالة في التعادل والترجيح) من جملة آثاره[٣].

وهذا اشتباه منه، بل هي للسيّد محمد بن عليّ بن محمود الموسويّ النوريّ (المتوفّى بطهران في ١٣٢٥ هـ) كان تلميذ الآيتين في النجف وسامراء الميرزا الرشتيّ والميرزا الشيرازيّ، كما في الذريعة[٤]، ولعلّ الباعث لعدّها من آثاره

(١) يُنظر: تراث أعلام الحائر: ١٦٧-١٦٨.

(٢) تنقيح المقال، مخطوط، تكملة أمل الآمل: ٣٨٩، رقم ٣٧٥، الكنى والألقاب: ٢/ ٩٢، أعيان الشيعة: ١٠/ ٢٧، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٧٩، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٠/ ٢٥١.

(٣) تراث أعلام الحائر: ١٦٨.

(٤) الذريعة: ٤/ ٢٠٤، رقم ١٠١٨.

هو ما جاء في كتاب أعيان الشيعة [١]، ولكنّه يتّضح بأدنى ملاحظة أنّ الرسالة تابعة لصاحب الترجمة السابقة، لا لمترجَمنا.

سابعًا: مستنسخاته

قال الشيخ جعفر آل محبوبه: «رأيت بخطّه قواعد الشهيد؛ كتبها في النجف سنة ٩٨٦هـ، ورأيت جملة من مؤلفاته قد وقفها على أولاده»[٢].

ثامنًا: ممّا قيل في حقّه

١- قال عنه حفيده الشيخ حسن بن الشيخ عبّاس: «محمّد عليّ بن محمّد البلاغيّ، جدّي رحمه الله، وجه من وجوه علمائنا المجتهدين المتأخّرين، وفضلائنا المتبحّرين، ثقة، عين، صحيح الحديث، واضح الطريقة، نقيّ الكلام، جيّد التصانيف، له تلاميذ فضلاء أجلّاء، علماء، وله كتب حسنة جيّدة»[٣].

٢- قال عنه السيّد حسن الصدر: «كان من وجوه علمائنا المتأخّرين وفضلائنا المجتهدين المتبحّرين، ثقة، عيّن، صحيح الحديث، واضح الطريق، نقيّ الكلام، جيّد التصنيف، له تلامذة فضلاء أجلّاء علماء»[٤].

وتابعه السيّد الأمين في أعيان الشيعة فذكر عين العبارات تقريباً[٥].

---

(١) أعيان الشيعة: ١٠/ ٢٧.

(٢) ماضي النجف وحاضرها ٢: ٧٩.

(٣) تنقيح المقال، مخطوط.

(٤) تكملة أمل الآمل: ٣٨٩، رقم ٣٧٥.

(٥) ينظر: أعيان الشيعة: ١٠/ ٢٧.

٣- قال عنه الشيخ عبّاس القمّيّ: «الشيخ الفقيه المتبحّر الصفيّ محمّد عليّ بن محمّد البلاغيّ النجفيّ»[١].

٤- قال عنه الشيخ جعفر آل محبوبه: «كان فقيهاً متبحّراً، من علماء القرن العاشر»[٢].

٥- قال عنه الأستاذ الدجيليّ: «من أقطاب العلم والفضل البارزين في ربوع العراق»[٣].

٦- قال عنه الأستاذ سلمان آل طعمه: «فاضلٌ جليلٌ، له إحاطةٌ بكثير من العلوم»[٤].

تاسعًا: وفاته

قال حفيده الشيخ حسن بن الشيخ عبّاس: «توفّي رحمه الله في كربلاء على مشرّفها أفضل التحيّة، ودُفِن في الحضرة المشرّفة، وكان ذلك في شهر شوال سنة ألف هجريّة على صاحبها الصلاة والتحيّة»[٥].

وقد ذكر السيّد سلمان آل طعمة أنّه دفن في الصحن الحسينيّ[٦].

وأرّخ وفاته الشيخ محمّد السماويّ بقوله:

---

(١) الكنى والألقاب: ٢/ ٩٢.

(٢) ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٧٩.

(٣) أعلام العرب: ٣/ ٦٩، رقم ٣٤٠.

(٤) تراث كربلاء: ٢٣٦.

(٥) تنقيح المقال، مخطوط. ويُنظر: تكملة أمل الآمل: ٣٨٩، رقم ٣٧٥، الكنى والألقاب: ٢/ ٩٣، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٧٩، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٧٤.

(٦) مشاهير المدفونين في كربلاء: ٧٦.

كـذا الـبلاغـيّ مـحـمّـد الـعـليّ وشـارح الـكـافي بـشـرحٍ منجلِ
اغـمـد إذ كـان حـسـاماً منتضى بـروضـه فـأرّخـوا (سيفٌ مضى)[1].

عاشرًا: ذريته:

تميّز البيت العلميّ للشيخ البلاغيّ بكون السلسلة العلمائيّة لم تنقطع بعده إلى عهد قريب من زماننا، فقد تواصلت تلك السلسلة منه إلى أن وصلت إلى فخر هذا البيت الشيخ محمّد جواد البلاغيّ قدس سره، ونحن نقتصر هنا على الإشارة إلى ولده المباشر وحفيده فقط:

أ- ولده: الشيخ عبّاس ابن الشيخ محمّد عليّ

ترجم له ولده الشيخ حسن في كتابه تنقيح المقال؛ إذ قال: «العبّاس بن محمّد عليّ البلاغيّ رحمه الله، والدي وأستاذي، ومَن عليه في أكثر العلوم الشرعيّة استنادي، ثقة، عين، صحيح الحديث، مستحضر لأكثر العلوم، له في علوم العربيّة والفقه وأصوله يد طولى، وله على أغلب الكتب التي في تلك العلوم حواشٍ جيّدة، حسنة، نقيّة، وله حاشية حسنة جيّدة مدوّنة على (تهذيب الحديث)[2] من أوّله إلى آخر كتاب الحجّ.

من تلامذة والده المرحوم المبرور محمّد عليّ البلاغيّ، ومن تلامذة الشيخ جواد الكاظميّ.

أجاز لي رحمه الله أيضاً جميع ما رواه عن والده، وعن مشايخه، جزاه الله عنّي أفضل الجزاء.

مات رحمه الله سنة خمس وثمانين بعد الألف في إصفهان، ونقل نعشه بعد

(١) تراث كربلاء: ٢٣٦.

(٢) كذا، والمراد: تهذيب الأحكام.

الاندراس إلى النجف الأشرف على مشرّفه، أفضل التحيّة والسلام»[١].

وقد جاء مدحه في إجازات متعددة منها إجازة السيّد عبد الله بن علوي ابن عيسى بن قوام الدِّين الموسويّ له جاء فيها: «حيث مَنّ الله تعالى عليَّ بملاقاة العبد الصالح والميزان الراجح، العلّامة الفهّامة التقيّ النقيّ، والأفضل الأفقه الرضيّ، ذي الأخلاق الحسنة والسجايا المستحسنة، حاوي المعقول والمنقول ومستنبط الفروع من الأصول، المولى الأمجد المسدّد المؤيّد، العارف بنفسه، والمميّز بين غده وأمسه، والواقف على معاملات قبره ورمسه، رئيس المحدّثين وعمدة المجتهدين، العالم العامل، والفاضل المحقّق، المدقّق الكامل، شيخنا ومفيدنا الشيخ عبّاس بن المقدّس الشيخ حسن ابن الشيخ عبّاس بن محمّد علي البلاغيّ النجفيّ، أحسن الله تعالى أحواله، وبلّغه في الدارين آماله»[٢].

وقد ترجم له السيّد حسن الصدر بالقول إنّه: «عالم فاضل، ابن عالم فاضل، أبو علماء أفاضل. قرأ على أبيه العلّامة الآتي ذكره، وصنّف ومات بعد الألف من الهجرة»[٣].

وقد قال عنه التميميّ: «من العلماء الأعلام، والثقات العظام، عرف برجاحة الفكر، وسمو المدارك، وامتاز بالفصاحة والسماحة، وقرأ على والده الأجلّ الشيخ محمّد عليّ، اشترى بعض مجلدات البحار عندما توفّق

(١) تنقيح المقال، مخطوط، تمّ تحقيقه من راقم هذه السطور، ويُنظر: أعيان الشيعة: ٧/ ٤٣٢، رقم ١٤٥٣، مستدركات أعيان الشيعة: ٤/ ١٠٩.

(٢) مجموع البلاغيّ، مخطوط.

(٣) تكملة أمل الآمل: ٢٥٣، رقم ٢١٤، يُنظر أيضاً: الكنى والألقاب: ٢/ ٩٣، أعيان الشيعة: ٧/ ٤٣٢، رقم ١٤٥٣، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٧٧، رقم ١٤.

لزيارة الإمام الرضا عليه السلام، وذلك في سنة ١١٥٦هـ»[١].

وقال بعض الباحثين: «أقول: يُحتَمل وقوع خطأ في أحد الموارد التالية: إمّا في تاريخ وفاة والد المترجم، وإمّا في أخذ ولده المترجم عنه، أو في تاريخ وفاة المترجم؛ لأنّه من المستبعد أن يأخذ المترجم عن أبيه، ثم يبقى بعده إلى هذا الوقت»[٢].

أقول: الظاهر أنّ التاريخ المذكور في كتاب (مشهد الإمام) خطأ؛ لأنّ وفاة والده الشيخ محمّد عليّ كانت سنة ١٠٠٠هـ، فلو فرض أنّ الشيخ عبّاس وُلد في تلك السنة وتوفّي في سنة ١١٥٦هـ لكان عمره ١٥٦ سنة، ولم يُنقل أنّه رحمه الله كان من المعمّرين، والصواب في تاريخ وفاته ما ذكره ابنه في تنقيح المقال من أنّه توفّي في ١٠٥٦هـ كما مرّ.

ب-حفيده: الشيخ حسن بن الشيخ عبّاس

وُلِد في كربلاء المقدّسة وتوطّن في النجف الأشرف[٣] وقد كان حيّاً ١١٠٥هـ[٤]، تتلمذ قدس سره على والده الشيخ عبّاس، وعلى الشيخ عليّ بن زين الدين بن محمّد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني. وهو ابن أخي الشيخ عليّ بن محمّد بن الحسن بن زين الدين، صاحب كتاب الدر المنثور، وعلى الشيخ الحسين بن عبد الله الكعبيّ، المتوفّى سنة ١٠٩٠هـ، وعلى الشيخ خلف بن حردان الغطاويّ، نزيل النجف الأشرف، المتوفّى سنة ١٠٨٤هـ،

(١) مشهد الإمام: ٢/ ٣٩٨.

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء: ١١/ ١٢٩.

(٣) يُنظر: الفوائد السنيّة، مخطوط.

(٤) المصدر نفسه.

وعلى الشيخ عبد المجيد بن عبد العزيز الحويزيّ، المتوفّى سنة ١٠٨٨هـ، وعلى الشيخ محمّد بن الحسن الشروانيّ، المتوفّى سنة ١٠٩٩هـ[١].

قال السيّد حسن الصدر: «من أجلّة علماء عصره، له كتاب تنقيح المقال في علم الرجال. كان من علماء أوائل القرن الحادي عشر، وهو من بيت العلم والفضل، كما يعلم من كتابنا هذا، وله أولاد وأحفاد وذريّة علماء أجلّاء»[٢].

له آثار متعدّدة تعكس مقامه العلميّ الرفيع، وهي: حواشٍ على الاستبصار[٣]، وشرح الصحيفة السجاديّة[٤]، وديوان شعر[٥]، وكتاب تنقيح المقال، ومنتهى الوصول إلى علم الأصول[٦] وزبدة الوصول إلى علم الأصول، والفوائد السنيّة في شرح الاثني عشرية في فقه الإماميّة، وهو شرح للرسالة المختصرة الشهيرة في فقه الصلاة، للشيخ حسن ابن الشهيد الثاني[٧]، ورسالة الجمعة، وشرح التبصرة، وهذه الكتب الثلاثة الأخيرة قد أحال عليها في كتابه: الفوائد السنيّة، ولم نعثر من هذه الكتب إلّا على كتاب تنقيح المقال وكتاب الفوائد السنيّة.

---

(١) ينظر: تنقيح المقال، مخطوط.

(٢) تكملة أمل الآمل: ١٥٠، رقم ١٠٠.

(٣) ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٦٨، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف: ٤/ ٤١١.

(٤) ينظر: المصدر نفسه.

(٥) ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٧٢.

(٦) ذكره في ديباجة كتابه: (تنقيح المقال)، وفي المبحث الثالث الذي عقده لبيان وجوه الترجيح بين الأدلّة.

(٧) قيد التحقيق من لدن راقم هذه السطور.

الخاتمة

يمكن استخلاص النتائج الآتية عبر هذا البحث:

١- يمكـن القول: إنّ عصر المترجَم وهو القرن العاشـر لـم يخلُ من وجود علمـاء محقّقين وزعماء دينيّين مبرزيّن في كربلاء المقدّسـة، وأنّ وجود هـذه المجموعة مـن الأعلام المحقّقين كان له الأثـر الكبير والمهم في ديمومة عجلة الحركة العلميّة في حوزتها.

٢- يعود الفضل في اشـتهار الأسـرة العريقـة البلاغيّة في الأوسـاط العلميّة إلى وجود الشـيخ محمّد عليّ البلاغيّ كمجتهد مسـلّم وعالم متبحّر في العلوم.

٣- يُعدّ الشـيخ محمّد عليّ البلاغيّ من العلماء الذين رفدوا الحركة العلميّة في كربلاء المقدّسة عن طريق تربية الفضلاء وتأليف المصنّفات العلميّة المتنوعة.

٤- لا اسـتبعاد فـي حضور المترجَم لدى المحقّـق الأردبيليّ، وإن كان يبعد حضوره لدى الشيخ محمّد ابن صاحب المعالم.

٥- عـدم إمـكان تتلمذ الشـيخ محمّد الغطاويّ المشـتهر بالشـيخ خلف بن حـردان على الوحيد البهبهانيّ، كما عن جماعة؛ لأدلّة متعدّدة، وإنّما هو من تلاميذ المترجَم، وهو من ذوي المكانة المميزة في العلم والفضل.

٦- إنّ آثار المترجَم العلميّة متعدّدة ومتنوعة، لكن مع شديد الأسف لم تصل إليها أيدي الباحثين شأنها في ذلك شأن كثير من التراث.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب المخطوطة

١ – تنقيح المقال في كيفيّة الاستدلال، الشيخ حسن بن الشيخ عبّاس البلاغيّ.

٢ – الفوائد السنيّة في شرح الاثني عشريّة في فقه الإماميّة، الشيخ حسن بن الشيخ عبّاس البلاغيّ.

٣– مجموع البلاغيّ، الشيخ عبّاس بن الشيخ حسن بن الشيخ عبّاس البلاغيّ.

ثانياً: الكتب المطبوعة

١ – استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار، الشيخ محمّد بن الحسن ابن الشهيد الثاني (ت ١٠٣٠ هـ)، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

٢ – أعلام العرب في العلوم والفنون، عبد الصاحب عمران الدجيليّ،مطبعة النعمان، النجف الأشرف، الطبعة الثانية، ١٣٨٦ هـ، ١٩٦٦ م.

٣– أعيان الشيعة، الإمام السيّد محسن الأمين، حقّقه وأخرجه السيّد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م.

٤ – تاريخ الأمم والملوك، محمّد بن جرير الطبريّ، راجعه وصحّحه وضبطه نخبة من العلماء الأجلّاء، منشورات مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، لبنان.

٥ – تاريخ الحركة العلميّة في كربلاء، نور الدِّين الشاهروديّ، دار العلوم

للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

٦- تراث أعلام الحائر في القرن العاشر، إعداد وحدة فهرسة المخطوطات، مركز تراث كربلاء، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، العتبة العبّاسيّة المقدّسة، الطبعة الأولى، ١٤٤٢هـ، ٢٠٢١م.

٧- تراث كربلاء، السيّد سلمان هادي آل طعمه، مشعر، تهران، إيران، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ.

٨- تكملة أمل الآمل، السيّد حسن الصدر، تحقيق السيّد أحمد الحسينيّ، ١٤٠٦هـ، مكتبة آية الله المرعشيّ، قم.

٩- الدرر البهيّة في تراجم علماء الإماميّة، السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، المتوفّى سنة ١٣٩٩هـ.ق، حقّقه وعلّق عليه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العبّاسيّة المقدّسة، إشراف أحمد عليّ مجيد الحلّيّ، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣م.

١٠- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، العلّامة الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ، دار الأضواء، بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

١١- رجال الفكر والأدب من آل البلاغيّ في القرون الستّة الماضية، الدكتور سند محمّد عليّ البلاغيّ، الرافدين، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م.

١٢- روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، السيّد محمّد باقر الخوانساريّ، مكتبة إسماعيليان، ١٣٩٢هـ.

١٣- روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، الشيخ محمّد تقيّ المجلسيّ، تحقيق الحاج السيد حسين الموسويّ الكرمانيّ والشيخ عليّ پناه الاشتهارديّ، بنياد فرهنگ إسلاميّ حاج محمّد حسين كوشانپور، قم، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

١٤- طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

١٥- الكنى والألقاب، الشيخ عبّاس القمّيّ، تقديم محمّد هادي الأمينيّ، مكتبة الصدر، طهران.

١٦- ماضي النجف وحاضرها، الشيخ جعفر الشيخ باقر آل محبوبه، دار الأضواء، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

١٧- مستدركات أعيان الشيعة، حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.

١٨- مشاهير المدفونين في كربلاء، السيّد سلمان آل طعمة، دار الصفوة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

١٩- مشهد الإمام أو مدينة النجف، محمّد عليّ جعفر التميميّ، منشورات المكتبة الحيدريّة، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.

٢٠- معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، محمّد هادي الأمينيّ، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ،١٩٦٤م.

٢١- المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، الأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم، مكتبة الحيدريّة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

٢٢- موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف الشيخ جعفر السبحانيّ، مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٢٣- نقد الرجال، السيّد مصطفى بن الحسن الحسينيّ التفرشيّ، تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، طباعة ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

ثالثاً: المجلّات

١- تراث الحلّة، السنة الثانية، العدد الرابع، العتبة العباسيّة المقدّسة، مركز تراث الحلّة، ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧م.

٢- تراث كربلاء، السنة السابعة، المجلد السابع، العددان الأوّل والثاني (٢٣، ٢٤)، العتبة العبّاسيّة المقدّسة -قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة - مركز تراث كربلاء١٤٤١، هـ.

٣- تراثنا، نشرة فصليّة تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، [١٦] العدد الثالث، السنة الرابعة، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤٠٩هـ.

٤- الخزانة، مجلة علميّة تعنى بالتراث المخطوط والوثائق، العدد السابع، السنة الرابعة، شعبان ١٤٤١هـ، آذار ٢٠٢٠م.